



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

د. غول شهرزاد * أستاذة محاضرة "أ"
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

أهمية النص العلمي في تطوير ذكاء المتعلم

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الأستاذة:

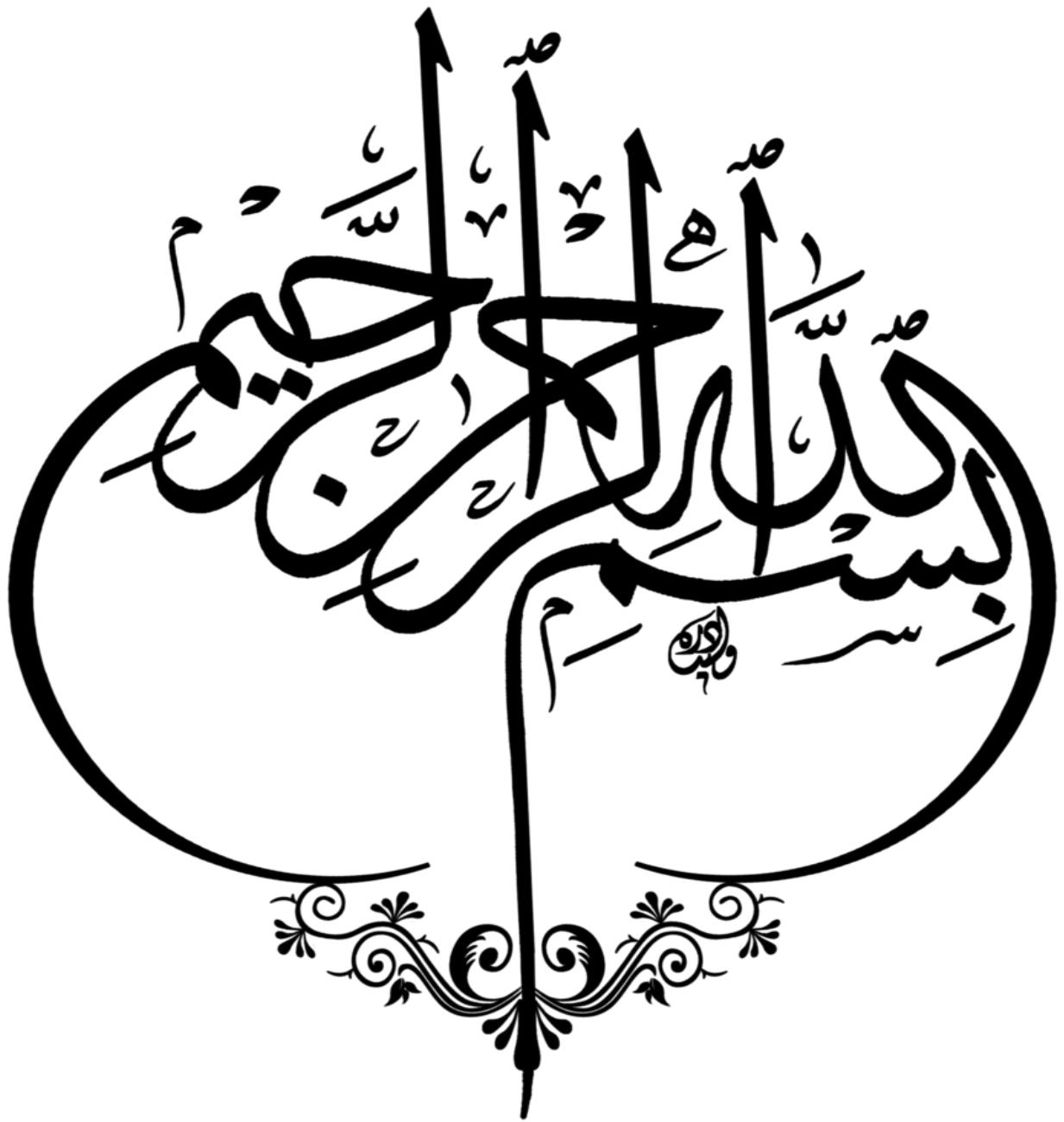
د. غول شهرزاد

إعداد الطالبة:

• بركان بشرى

الصفة	الرتبة	اللقب والاسم الأستاذ
رئيسا	أستاذ	أ/ حفار عز الدين
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة "أ"	أ/ غول شهرزاد
مناقشا	أستاذ مساعد "أ"	أ/ بن عزة علي
مناقشا	أستاذ متعاقد	عبد الرحمان بردادي

السنة الجامعية: 2024/2023



الإهداء

إلى جنتي وروحي وعطري وربيع صدري التي تنير دربي

"أمي الغالية"

التي كرمها الله ورفع شأنها، ووضعت الجنة تحت أقدامها، ولم

أنس فضلها علي، أطال الله في عمرها.

إلى أعز وأغلى الناس "أبي الكريم" الذي منع لنفسه ليعطيني

وتعب من أجلي وشجعني ودفعني للأمام، أطال الله في عمره.

إلى إخوتي "محمد، سهيلة، إلياس".

إلى خطيبي رفيق دربي ساندني في مشواري الدراسي.

إلى من جمعتني بهم الأقدار والمحبة في الله "صديقاتي"

أسعدكن الله.

* بشرى *

شكر و عرفان

كم هو جميل أن تشعر أنك تنجز شيئا تحققه في حياتك وأن يكون لوجودك هدف،
ومن هذا المنطلق نشكر الله تعالى على نعمته علينا ألا وهي العقل فنحمده كثيرا
على فيض عطائه فهو العلي القدير.

نتوجه بالشكر لأستاذتنا " غول شهرزاد " شكرا جزيلا طيبا مباركا على العطاء
والجهد المبذول ومساندتنا في إتمام بحثنا هذا، فدمت شمعة تضيء دروب الظلام
بالخير والحب.

كما نتوجه بشكرنا في المتوسطة التي قمنا بزيارتها، على حسن استقبالهم فكلهم
مشكورون بعد الله سبحانه وتعالى.





يعدّ النص وحدة أساسية تبنى عليها المفاهيم، لما له من أبعاد فكرية وإيديولوجية وتربوية، ويتنوع النص من أدبي إلى علمي ولكل واحد منهما له خصائص تميزه. اهتمت دراستنا هذه بالنص العلمي وأهميته في تطوير ذكاء المتعلم، فكان هذا هو عنوان بحثنا الذي انطلقنا فيه من إشكالية أساسية مفادها: ما أهمية النص العلمي في تطوير الذكاء؟

وتنبثق أسفله تساؤلات أخرى أهمها:

- ما هي خصائص النص العلمي؟
 - بم يتميز النص العلمي عن غيره من النصوص الأخرى؟
 - كيف يوظف المتعلم قدراته العقلية في تحليل النص العلمي؟
- وللإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وفصلين تتذيّلها خاتمة، فكانت المقدمة على شكل تمهيد للبحث، ومدخل عالجنّا فيه مفاهيم المصطلحات، وكان الفصل الأول نظرياً موسوماً بماهية النص العلمي وأهميته، قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى: مفهوم النص، مفهوم النص العلمي، أسلوب النص العلمي، أنماط النصوص، الوظيفة التعليمية للنص العلمي، ومستويات النص العلمي، وفي المبحث الثاني تناولنا: ماهية الذكاء وأنواعه، تطرقنا فيه إلى مفهوم الذكاء، أنواع الذكاء، خصائصه، العوامل المؤثرة في الذكاء، وطبيعة الذكاء، أما الفصل الثاني كان تطبيقياً تناولنا فيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتضمن الإطار المنهجي للدراسة، والمبحث الثاني محتوى كتاب السنة الأولى متوسط، والمبحث الثالث تناولنا فيه كيفية تقديم سير نشاط للفهم المكتوب. واقتضت منّا طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

يعود سبب اختيارنا للموضوع أولاً لأهميته البالغة في الحقل التعليمي، وثانياً اهتمامنا بالدراسة الميدانية والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.

أما الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل أهمها:

- ندرة الدراسات الأكاديمية.
- ضيق الوقت الممنوح لإنجاز هذه الدراسة الهامة ذات الطابع التطبيقي بالدرجة الأولى.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها خلال دراستنا للموضوع هي:

- تعليمية اللغة العربية الجزء الأول والثاني للأستاذ الدكتور أنطوان صياح.

- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي.

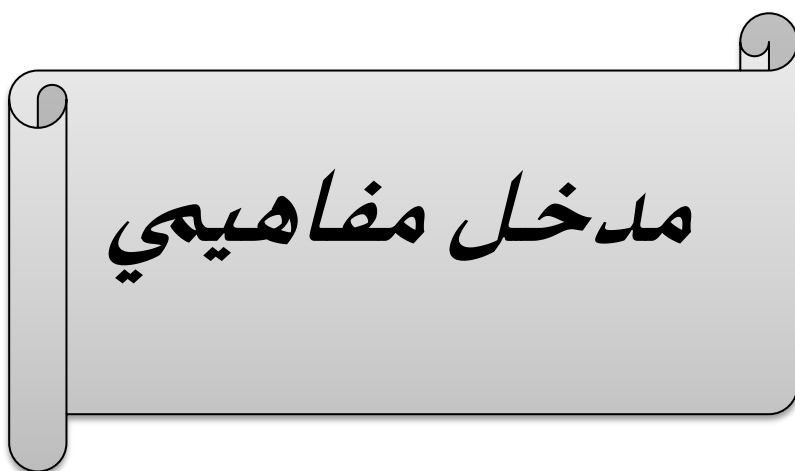
وتوصلنا في الأخير إلى عرض مجمل النتائج والتوصيات.

وختاماً نشكر المولى عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، ونتقدم بالشكر الجزيل

والاحترام الكبير للأستاذة المشرفة على هذا العمل "د. غول شهرزاد" على توجيهاتها القيمة طيلة

مدة إنجاز هذا البحث.

الطالبة: بركان بشرى



تطرقنا في المدخل إلى تعريف لأهم المصطلحات التي تخص حقل التعليمية والتي لها علاقة بموضوع دراستنا.

1- التعليم: Introduction

"هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل المتعلم، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في المواقف التعليمية"¹.
وقد عرف خبراء التربية التعليم: "هو أي تأثير كان يحدثه شخص ما (معلم) في تعلم شخص آخر (متعلم)، فيغير أو يكشف طرائق السلوك التي يتبعها"².

فالتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه، فهو يعكس اهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية، تغذي المتعلم بالتفكير السليم ليصبح قادرا على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف، فهو المرتكز الأساس للتربية في تحقيق أهدافها"³.

ويعرف التعليم بأنه الإجراءات التدريبية والتوجيهات الإرشادية التي يمارسها المعلم لتذليل الصعوبات والعقبات أمام المتعلمين لاكتساب المعرفة بيسر وسهولة"⁴.

2- التعلم:

إن الإنسان مهياً عضوياً ونفسياً للتفاعل الطبيعي والاجتماعي، الذي يقوم على آلية اكتساب المهارات والخبرات الجديدة المغيرة لسلوكه بكيفية متحولة، وهو الأمر الذي يجعله قابلاً لتغيير علاقاته مع وسطه وتطويره وتحسينها باستمرار، بناء على ما توفره تلك الخبرات

1- علي الحي أحمد السبيحي ومحمد بن عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك بن عبد العزيز، جدة، دط، ت ت، ص: 32.

2- عبد الفتاح أبو معال، آداب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، 2005، عمان، الأردن، ص: 300.

3- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014 م/ 1435 هـ.

4- شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ط1، 1429 هـ/ 2018 م، عمان، الأردن، ص: 08.

والمهارات المكتسبة من إبانة وفهم وإدراك فالإنسان مضطر إلى التعلم لاضطراره إلى المعرفة وإدراك الأشياء فلا يسوي بها بنظرة قاصرة.¹

يعرف (جيتس (Gates) التعلم في كتابه المعنون Educational Psychology "يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدما يتصف من جهة يتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة".²

ومن التعريفات التقليدية في المعاجم المعاصرة: "التعلم أن تحصل أو تكتسب معرفة عن موضوع، أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم".³

كما عرفه كرونباخ "Cronbach" هو: "تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة"،⁴ أما كلوزماير فيعرفه أنه "تغيير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب أو الملاحظة".⁵

ويراد به "الشيء الذي تم داخل ذهن الفرد، فهو عملية معقدة ومتشابكة للغاية فإنه يمكن تكوين نموذج للعملية التعليمية".⁶

ومنه نستنتج من التعريفات السابقة أن التعلم نشاط ذاتي واكتساب المتعلم للمعرفة والخبرة والمهارات، ويتجلى من مظاهر سلوكية متعددة منها انفعالية حركية، عقلية، فهو تعديل في السلوك من خلال الخبرات.

3- الكتاب المدرسي: School Book

للكتاب مكانة متميزة في الإسلام، فهو أحد أسماء القرآن الكريم الذي كان يشكل المادة الأساسية للتعليم، قال تعالى:

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، الجزائر، 1988 م، ديوان المطبوعات الجامعية، ص: 45.

2- المرجع نفسه، ص: 46.

3- دوجلاص براوت، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، بيروت، 1944 م، دار النهضة العربية، ص: 25.

4- عماد عبد الحميد الزغلول، نظريات التعلم، عمان، ط1، 1425 هـ/ 2004 م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص: 36.

5- المرجع نفسه، ص: 37.

6- روبرت جانييه، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012 م/ 1433 هـ، ص: 48.

جاء في لسان العرب لابن منظور " : الكتاب معروف، جمع كتب، وكتب الشيء يكتبه كتباً وكتاباً وكتابة، والكتاب ما كتب فيه".¹

• اصطلاحاً:

"هو نوع من الكتب الدراسية التي تستخدم عادة في مراحل التعليم، فإنه يمثل الوعاء الذي يحوي تفاعلات محتوى المادة الدراسية لأي مجال دراسي ويأخذ الكتاب المدرسي موقفاً مهماً في منظومة التدريس ومنظومة المنهج، ومنظومة التربية المدرسية".²

فالكتاب الدراسي هو كتاب مطبوع، أو إلكتروني يشمل موضوعات دراسية مقررة في أي مجال من مجالات الدراسة وبكافة تفاعلاتها العلمية.³

ويعرف أيضاً بأنه: "هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية ويدرس فيه التلاميذ، وهو من الوسائل التعليمية المهمة المتوافرة لدى التلميذ والمعلم".⁴

أهمية الكتاب المدرسي:

تتمثل أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي:

- يتيح للتلميذ تحصيل المعارف بصورة منظمة ومنتقنة.
- إنه معد إعداداً يناسب القدرات العقلية والجسمية للتلميذ.
- يحتوي على الكثير من الوسائل التعليمية المهمة التي يستفيد منها التلميذ في فهم محتويات الكتاب واستيعابها.
- يحتوي الكتاب المدرسي على الكثير من النشاطات التربوية المختلفة التي يمكن أن تساعد على تحقيق الأهداف.⁵

إذن من خلال التعاريف التي سبق ذكرها نستخلص ما يلي:

• الكتاب المدرسي حلقة وصل بين المعلم والمتعلم.

1- ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997 م، ص: 549.

2- ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، ط1، 1430 هـ/ 2009 م، ص: 15.

3- المرجع نفسه، ص: 16.

4- أستاذ مساعد الدكتور خفير عباس جري، التقنيات التربوية، تطورها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها. ط2، دار الكتب والوثائق، بغداد، 1438 هـ/ 2016 م، ص: 28.

5- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- أداة فاعلة لتنمية التفكير العلمي وحل المشكلات للمتعلمين.
- يعتبر أكثر استخداماً في المدارس.
- أهم وسيلة في العملية التعليمية.
- الكتاب وعاء المادة العلمية.

4- المدرسة:

مما لا شك فيه أن المدرسة هي مصدر النور والمعرفة للعقول فهي الركيزة الأساسية التي يتعلم فيها التلاميذ دروسهم، وتعتبر من أهم المؤسسات التعليمية، وتنقسم إلى عدة مراحل دراسية أولها المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية فالمدرسة هي اللبنة في غرس العلم التي يتلقى فيها الطلبة علمهم.

يعرفها الدكتور "أحمد علي الحاج" أنها مؤسسة اجتماعية تربية أنشأها المجتمع عن قصد، لتنشئة الأجيال الجديدة وتربيتهم بما يجعلهم أعضاء مندمجين في ثقافة مجتمعهم قادرين على الانخراط في مناشط المجتمع، وتبني قضايا وهمومه".¹

"هي مؤسسة تربية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بإضافة إلى مسؤولياتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار له".²

ويرى شيبمان Shipman "أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية".³

1- مسعي أحمد محمد، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، أطروحة لنيل دكتوراة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، 2019، ص: 59.

2- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، كلية العلوم التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013 م، 1434 هـ، ص: 344.

3- علي أسعد وطفة، علي حاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعي)، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص: 17.

5- التكنولوجيا:

إن كلمة تكنولوجيا في منشأها كلمة إغريقية الأصل، تتألف من مقطعين Techno وLogic، تكنو و لوجي: أي التفكير المنطقي، ويتضمن مفهوم التكنولوجيا في كتاب "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم": "هي الديناميكية والتفاعل بين جميع عناصر الأنظمة وفروعها"¹.

"فهي مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان لاستغلال موارد البيئة وتطوير ما فيها من موارد وطاقت لخدمته في أداء العلم أو وظيفة في مجال حياته اليومية"².

1- فاطمة أحمد الخزاعلة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص: 08.

2- أحمد أبو اليزيد الرسول، التنمية المتواصلة، الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2007، ص: 185.

الفصل الأول: ماهية النص العلمي وأهميته.

❖ **المبحث الأول: ماهية النص**

❖ **المبحث الثاني: ماهية الذكاء**

المبحث الأول: مفهوم النص.

(1) مفهوم اللغوي للنص:

• عند العرب:

ينقسم النص إلى أنواع متعددة لكل منها طابع خاص، وقبل أن نذكرها ينبغي أولاً أن نعرف النص:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن النص: "رفعك الشيء ونص الحديث ينصه نصاً، أي رفعه، وكل ما أظهر فقد نص". وقال عمر بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث منه الزهري أي أرفع له وأسند، ويقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جيدها: رفقتة"¹.

أما في كتاب أساس البلاغة للزمخشري: "فالنص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً: رفعه، ونص فلان سيداً: أي نصي، ونصصت الرجل إذا أخفيت في المسألة ورفعته إلى حد ما عنده من العلم، وبلوغ الشيء نصه أي منتهاه"².

وجاء في معجم متن اللغة: "أن النص هو مصدر وأصله أقصى الشيء، الدال على غايته أي الرفع والظهور، ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض"³.

قال الأزهري: "النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها: إستقصى عليه..."⁴.

وما يمكن قوله أن الرفع والإظهار محوران أساسيان عند الكاتب وما يجب عليه رفع نصه وإظهاره للمتلقي لكي يفهمه.

1- جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، ط3، 1994، مادة (تخصص)، ص: 15.

2- جار الله أبي القاسم بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتاب العلمية، لبنان، ج2، ط1، 2008 م، مادة (تخصص)، ص: 275.

3- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960، 1380، ج5، ص: 472.

4- جمال الدين محمد بن مكرم، ص: 271.

• عند الغرب:

"إن كلمة نص (Tesc tus) اللاتينية آتية من فعل نص (Tesc ére)، فمعنى النص هو النسيج، وجاء في التعريف اللغوي لمعجم "La Roursse" العالمي: أن النص هو النسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار وتوال للكلمات يترابط مع بعضها البعض".¹

وجاء في المعاجم الغربية النص (Tesc t) مشتقا من الانسجام اللاتيني للفعل Tesc tere والذي يعني ينسج ويحوك، وإن كلمة نسيج ترتبط بلغة الصناعة والاقتصاد، فتقول: صناعة النسيج، النسيج الصناعي، حيث أن الحقل الصناعي نسيج ما حقيقي ويعتبر مجازي في اللغة، ينسج بالألفاظ والعبارات، ولا يكون النص نصا إلا إذا كانت منسوجة عناصره.²

أما "جاك ديريدا" يعرف النص: "أنه عبارة عن نسيجا من التداخلات، هو لعبة متفتحة ومتعلقة في أي واحد، وأن النصوص لا تملك أبا واحدا ولا جذرا واحدا، وإنما النص نسق من الجذور".³

نستنتج من التعاريف السابقة أن النص مرتبط بالنسيج والحياسة وذلك أن الكاتب يبذل جهده في تنظيم أجزائه والربط بين الكلمات.

• مفهوم الاصطلاحي للنص:

للنص تعاريف عديدة وذلك حسب الباحثين والعلماء واختصاصاتهم، يعرف طه عبد الرحمان النص هو "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبة فيما بينها بعدد من العلاقات.....".⁴

وتعرف رقية حسن وهاليداي النص في كتابهما الانسجام في الإنجليزية بقولهما: "إن كلمة النص Tesc t تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة".¹

1- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2018، ص: 20.

2- ملاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية، ط1، 1996 م، ص: 197.

3- مريم بنت محمد السنقيطي، الخطاب الإشعاري في النص الأدبي، مجلة الفيصل الثقافية للنشر، الرياض، العدد 29، 2019 م، ص: 19.

4- طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، سنة 2000 م، ص:

مفهوم النص عند جوليا كريستيفا KKRISTEVA. ج: "أن النص جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان (Langne) عن طريق ربطه بالكلام (Parole) التواصلي، راميا بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة".²

كما عرف "رولات بارت Roland Barthes النص "هو نسيج من الدوال ونموذج يعطي للكلام طاقته الإنتاجية بعدما كان نظاما مختزنا، وهو يرى أن عملية الاتصال لا تقتصر على الأطراف الثلاثة، وهي المسئل والرسالة والمستقبل، فهو يرى النص عملية إنتاج مستمرة".³ ويرى "روجيه فولر" R. Fouler في كتابة اللسانيات والرواية، حيث يقول: "إن النص يعني البنية النصية الأكثر إدراكا ومعاينة.... وعند اللساني هذه البنية هي متوالية من الجمل المترابطة فيما بينها وتشكل استمرارا وانسجاما على صعيد تلك المتوالية".⁴

ومن التعريفات الجامعة ذلك التعريف الذي نقاه كل من سعد مصلوح وسعيد بحيري عن "روبيرت دي بيوجراند أنه حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويحول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير هي".⁵

1- السبك أو الربط النحوي.

2- الحبك أو التماسك الدلالي وترجمها تمام حسان بالالتحام.

3- القصد ويعني هدف النص.

4- المقبولية وتتعلق بموقف الملتقى من قبول النص.

5- الإخبارية أو الإعلام أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

6- المقامية وتتعلق بمناسبة النص للموقف.

7- التناص.

1- راجع عفيفي أحمد، نحو النص: إتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة، مكتبة زهراء، الشرق، 2001، ص: 22.

2- سعيد يقطين، إنفتاح النص الروائي، ط1، 1989، ص: 12.

3- خليل ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، د ط، د ت، ص: 28.

4- بشير إبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية، ط1، 2001 م، ص: 207. (بتصرف قليل).

5- صبيح إبراهيم القي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 1421 هـ/ 2000 م، ص: 29.

من خلال ما سبق نلاحظ أن النص مكون من مجموعة الأجزاء والعلاقات والمعايير تتشابه فيما بينها ويشكل النص عناصر مترابطة وروابط لفظية متماسكة.

(2) مفهوم النص العلمي:

"يعرف النص العلمي على أنه حدث لغوي ومنتوج معرفي متخصص يشمل ترسانة من المفاهيم العلمية الخاصة لميدان معرفي ما لها من المصطلحات اللغوية الواصفة الشارحة لتلك المفاهيم الضابطة لها المحددة الدالة عليها".¹

النص العلمي هو "بنية تحتوي على مفاهيم ومعلومات خاصة بميدان معين ومصطلحات تشرح هذه المفاهيم، وأنه بناء عقلي ينتج من إدراك المتعلم للعلاقات الموجودة بين الظواهر أو الأحداث أو الأشياء ذات الصلة بالعلوم، ويتم التعبير عنها بصياغات مجردة تجمع بين العلاقات والحقائق العلمية".²

النصوص العلمية هي "نصوص تقدم مجموعة من النظريات والمفاهيم العلمية لا يوجد فيها اختلاف بين الناس، ويستعينون في فهم النتائج اختباراً لوسائل مادية محسوسة ومعايير الحكم على مثل الحقائق، ولا يترك مجالاً للصفات الفردية الخاصة التي تختلف بين الأفراد، وإنما تكتسب معاييرها صفة العلمية من واقعية يؤكدتها المنطق وتثبت التجربة العلمية".³

نستنتج مما سبق ذكره أن النص العلمي هو مجموعة متماسكة من العبارات والمعلومات باللغة العلمية للقارئ، حيث يجب أن لا تظهر شخصية الكاتب، وذلك من أجل الوصول إلى الحقيقة المنطقية، ومنه يتميز النص العلمي بالدقة والوضوح.

(3) أسلوب النص العلمي:

وهو أهدأ الأساليب وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم والفكر المستقيم، وأبعدها تماماً عن الخيال الشعري، وذلك لأنه يخاطب العقل ويشرح الحقائق العلمية، التي لا تخلو عن

1- بشير إبرير، بنية الخطاب العلمي، ص: 207.

2- سوزان حج عمر: مستوى الفهم القرائي للمفاهيم الكيميائية في كتاب العلوم للصف الثالث متوسط، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد 2، 2014، ص: 22.

3- محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص: 32.

غموض وخفاء، حيث أظهر هذا الأسلوب بالوضوح، وذلك أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، والبيان والحجج، وسهولة العبارات وسلامة، الذوق في اختيار الكلمات، ويجب أن يعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة وأن تؤلف الألفاظ في سهولة حتى تكون ثوبا شقا للمعنى المقصود.¹

ويعرفه الأستاذ "أحمد شايب" في كتابه الأسلوب: "فالأسلوب هو فن من الكلام، وذلك أن يكون الكاتب حريصا على إثارة الحقائق القيمة الدقيقة، وبعدها رتبها"، وهنا يمكن القول إن الأسلوب العلمي ينقسم إلى عنصرين رئيسيين هما: الأفكار والعبارات، فإن عمل أسلوبى طريقة يقوم بها الكاتب متأثرا بموضوعه وبشخصيته.²

وينبغي على الكاتب حيث يبدأ بكتابة موضوعه يجب عليه أولا أن يختار الأفكار التي يريد أدائها وقيمتها، ثم يبدأ بترتيب الأفكار ترتيبا معقولا لاستنباط فهمها وحسن ارتباطها في ذهن القارئ. وهذا هو الأسلوب العلمي يتخذ وسيلة لنشر المعارف وتغذية العقل.³

(4) أنماط النصوص:

• النمط الوصفي:

• الوصف:

جاء في لسان العرب لابن منظور الوصف: "وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه".⁴ عرف "يحيى بعطيش" النمط الوصفي هو "المستوى التمثيلي في نظرية النحو الوظيفي وموضوعه واسع سعة الموضوعات والأشياء الموجودة في العلم الواقعي وغير الواقعي، ويركز الوصف بصفة عامة على استعمال النعوت وتعداد القيفات".⁵

1- علي جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المعاني، البديع، دار المعارف، لندن، دط، دت، ص: 12.

2- أحمد شايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية الأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، الطبعة الثانية، ص: 36، 37.

3- المرجع نفسه، أحمد شايب، ص: 41.

4- ابن المنظور، لسان العرب، مج 15، ص: 307.

5- يحيى بعطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، رسالة دكتوراة، قسم اللغة العربية وأدائها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005، ص: 495.

يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي وآني للعناصر المكونة لهذا الواقع، وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، ويتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفصيله.¹

وعليه يمكن القول أن النمط الوصفي يقوم على الملاحظة الدقيقة للنص ويحمل فائدة للقارئ والكاتب معا.
مؤشرات:

- استعمال الأساليب الانفعالية (التعجب، المدح، الذم).

- الموضوعية.

- الإكثار من النعوت والحال.

- دقة الوصف.

- الملاحظة.

- استخدام الأفعال المضارعة والصور البيانية.

• النمط السردى:

النمط السردى هو الطريقة المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره بهدف تحقيق غاية المرسل منه.

يحيل السرد على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني معين، ويبين فيه الذي كيف تتحول الأحداث، وكيف تتطور عبر الزمن، ويشتمل الخطاب السردى على ثلاثة مراحل أساسية هي: الحالة الأولية، والتحويلات الطارئة، وآخرها الحالة النهائية، كما يشتمل أيضا على تدرج معين Une Progression تفرضه مجريات الأحداث وتعاقبها.²

ويعرف "سعيد يقطين" في كتابه "الكلام والخبر للسرد العربي"، قائلا: "السرد فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، ويبدعه الإنسان أينما وجدو حيثما كان". كما جاء في قول "رولان بارت Rollan Parthe": "يمكن أن يؤدي الحكى

1- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008، ص: 110.

2- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، دط، دت، ص:

بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية، وبواسطة الصورة ثابتة أو متحركة، وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد، وإنه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثلة والحكاية والقصة والملحمة واللوحه المرسومة.¹

والهدف من السرد هو التواصل بين طرفين أو أكثر وتبادل الكلام حول موضوع معين.

مؤشراته:

- كثرة الأفعال الماضية.

- حيوية الأسلوب.

- إبراز ضمائر المخاطب والجمل القصيرة.

- الروابط العطفية.

• النمط الحجاجي:

هو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو إقناع بفكرة ما، وذلك من خلال الأدلة والشواهد.

فالنمط الحجاجي هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح، وينطق الحجاج في النص من مبدأ أن للقارئ أو السامع رأياً حول القضية المطروحة، أو موضوع الكلام ويهدف إلى الإقناع.

ولقد تطرد في هذا النوع من النصوص علاقات معينة، مثل السببية والتعارض وغيرها، وأما الاتساق فيرتكز على التكرير والنوازي، ولما كان هذا النوع من النصوص يستند إلى الحجج والأدلة:²

إن الروابط الحجاجية هي التي تتحكم في اتساق النص وانسجامه كالتقدماء وحروف العطف، وأسماء الإشارة والاستنتاج والاستدراك....

1- سعيد يقطين، الكلام والخبر للسرد العربي، ط1، المركز الثقافي، بيروت، 1997، ص: 20.

2- محمد الأخضر الصبيحي، المرجع السابق، ص: 108.

وقد اهتم "أوزوالد ديكرود DucRot" بالروابط التعبيرية التي تحقق للنص انسجام وتساهم في خلق النص الحجاجي برهنة وترابطة وهيكلية¹.
ونستنتج أن الحجاج يدل على البرهان والدليل والجدل عن طريق بذل الجهد لغاية الإقناع.
مؤشراته:

- استخدام الضمير المتكلم والمخاطب.
- استخدام الجمل القصيرة.
- البرهنة والتعليل بأداة الربط (لا، بل، إنما، هكذا....).
- الروابط الزمنية.

● النمط الحوارية:

هو محادثة لفظية تتم بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين لتبادل الأحاديث وهو نمط رئيسي في الفنون المسرحية والقصصية.

إن كل نص حوارية Dialogisch بالمعنى الأوسع، وتعني حوارية أي ينتج من شخص لآخر، ويسري إنتاج من شخص لآخر، وايضا على الوحدات التواصلية المكتوبة مثل الرسالة والكتب والصحف، والتي توجه إلى مخاطب أو عدة مخاطبين، وفي الحال المتطرفة لما يسمى التواصل الأحادي يكون منتج النص هو متلقيه في الوقت نفسه الحديث الذاتي ودفتر الذكريات الخاص وما أشبه².

يساهم الحوار، في ترابط النص وتماسكه وتنسيقه وتنظيمه واتساقه وانسجامه، وغالبا ما تحضر المقاطع والمتواليات الحوارية في مختلف النصوص، فتكون إما مهيمنة ومدمجة (النصوص الحوارية)، وإما تابعة ومدمجة (النصوص السردية)³.

ومنه يعتبر النمط الحوارية أهم الأساليب الأداء والتعبير، ويعد أحد وسائل التعبير عن المشاعر الداخلية وعرض الوقائع الخارجية.

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، المغرب، 2015، ص: 167.

2- زتسيسلاق واورزينا، علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر ط1، 2003، ص: 37.

3- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، المغرب، 2015، ص: 173.

مؤشراته:

- استخدام الجمل الحوارية الواضحة.
- تنوع الجمل الإسمية واللفظية.
- الاستفهام والتعجب.
- استعمال علامات الوقف ونقطتنا التنصيص الخاصة بالحوار (:)، (-) والمزدوجتان (« »).

● النمط التفسيري:

هو الذي يقدم معلومات غير معروفة لدى القارئ، فيقوم بتوسيعها وعرض أسبابها ونتائجها.

فالنص التفسيري لا يكتفي بنقل الأحداث ووصفها، وإنما يهدف إلى تفسيرها وقف بناها الداخلية وسياقاتها الخارجية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التاريخية، الثقافية، النفسية، والدينية. وأنه يجيب عن الأسئلة التفسيرية التالية، كيف؟ لماذا؟ ويتطلب فيه أدلة حسية ملموسة.¹

والغرض من النمط التفسيري هو تعميق الموضوع بشكل دقيق، باستجلاء الأسباب القريبة والبعيدة، ورصد حيثيات الموضوع، ومناقشته من منظورات مختلفة ومتنوعة، والبحث على الخلفيات التي تتحكم في تلك الوقائع والأحداث المنقولة.²

مؤشراته:

- التركيز على الأدلة والأمثلة.
- الملاحظة والاستنتاج والوصف.
- استخدام أدوات الربط المنطقية (لأن، لذلك...).
- الموضوعية.
- كثرة التعريفات والتفسيرات.

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص: 170.

2- جميل حمداوي، المرجع السابق، ص: 174.

• النمط الإخباري (الإعلامي):

يعرف النص الإخباري أو الإعلامي Teste Informatif هو ذلك النص الذي يهدف إلى الإبلاغ والإخبار، وتقديم معلومات دقيقة ومستفيضة حول موضوع ما، ومن هنا تتحدث عن النص الإخباري عندما نريد أن نخبر المتلقي ونزوده بمجموعة من المعارف والموارد والأخبار، ولا يصدر الأحكام مهما كانت طبيعة الأخبار والتجارب والأحداث المنقولة وذلك يعني أنه أن يكون موضوعيا في رصد الأخبار وتحليلها.¹

والغاية من هذا النوع من النصوص هي تقديم معلومات ومعارف حول موضوع معين يفترض أن المتلقي يجهلها، أو ليست لديه معلومات كافية حوله.²

مؤشراته:

- استخدام أساليب الإجابة عن الأسئلة (ماذا، كيف، لماذا، متى....).
- استخدام أدوات الشرح والتفسير (أي، بمعنى، أقصد....).
- سهولة الألفاظ والعبارات.

نستنتج مما سبق ذكره أن هذه الأنماط النصية تتداخل وتتمايز فيما بينها من خلال الغاية التي تحققها، وهناك عدة أنماط متداخلة في نص واحد، وعليه فإن القارئ يحتاج إلى معرفة خصائص كل نمط للوصول إلى معرفة النمط المهيمن في النص.

(5) الوظيفة التعليمية للنص العلمي:

أولا: مفهوم التعليمية.

• لغة:

التعليمية Didactique أو التعليمية: "هي ترجمة للكلمة Didactique التي اشتقت من كلمة اليونانية "DidaKtilos" والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية".³ (الشعر التعليمي).

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص: 169.

2- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط1، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2008، ص: 109.

3- زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد 04 جوان 2016، ص: 136.

ويعرفها "ميالاري Myalari" (1979): أنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم".¹ أما "بروسو Bruce" فيرى "أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية".²

• اصطلاحاً:

هي "قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس".³

ثانياً: الوظيفة التعليمية للنص العلمي.

يعد النص أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم و متماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته وتضبط قوانين انشغالها وتقنن التعامل بين أفرادها بما يتضمن لها الثبات والاستقرار. كما يعد عاملاً مهماً في نقل الخبرات والتجارب من جيل إلى جيل، وبين الجيل الواحد. فالنص ضروري لتدوين منتجات الإنسان في شتى العلوم والمعارف وقراءته وضرورية تفرضها الحاجة إلى التزود بالمعلومات، والتشبع بالقيم الدينية والأخلاقية وإشباع رغبة الحس الجمالي.⁴

(6) - مستويات النص العلمي من التخصص إلى التبسيطي:

تقوم العملية التبسيطية على انتقال نص علمي من مستوى التخصص إلى مستوى العموم، كما أن لكل درجة من التبسيط حسب هذه المستويات غرض محدد، فالنص المبسط لأغراض إخبارية مثلاً يختلف عن النص المبسط لأغراض تعليمية.

• النص العلمي المتخصص: هو خطاب حصري للتواصل بين المتخصصين والباحثين في

مجال معين إذ لا تتعدى استعمالاته نطاق هذه الفئة كونه يتسم بدرجة عالية من الصعوبة

1- زوليخة علال، التعليمية المفهوم، نفسه، ص: 137.

2- نفسه، ص: 138.

3- حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة الإرشاد، ط 1، 2020 م، ص: 67.

4- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، دت، دط، ص: 15.

لما يحتويه من مفاهيم علمية معقدة، كما أن المصطلحات المستخدمة بشكل مستمر Neologisms مجارة للتطور العلمي والتكنولوجي .

• النص التبسيطي التعليمي:

النص التبسيطي هو نص تعليمي ذو هذه بيداغوجي والغرض منه نقل معرفة أو معلومة علمية.

فالنص التبسيطي صنف من أصناف النصوص التبسيطية الموجهة خصوصا لفئة الطلاب الجامعيين أو تلاميذ الأقسام النهائية العازمين على تخصص في مجال علمي ما، وتتواجد هذه الأنواع من النصوص التبسيطية التعليمية في المراجع والكتب التعليمية ويشرف على تحريرها أساتذة باحثين ذوي مستوى عل بلغة إرشادية مخصصة للتواصل بين الطلاب والأساتذة.¹

• النص التبسيطي الإخباري:

إن وظيفة النص التبسيطي الإخباري وظيفته تواصلية تبليغية ويشرف على النصوص التبسيطية صحفي متخصص في إحدى المجالات العلمية معتمدا على أسلوب مبسط، حيث أنها موجهة لجميع الفئات من بينهم الأطفال ومحدودي الثقافة والمستوى التعليمي، وتختلف دعائم هذا الصنف فقد تكون مكتوبة في شكل مجالات مدعمة بشروحات ورسومات توضيحية أو سمعية بصرية كالبرامج التلفزيونية والرسوم المتحركة.

1- وفاء مشتاوي، نصر الدين خليل، النص العلمي المبسط وتدريس الترجمة العلمية: دراسة في العلاقات، مجلة في الترجمة، المجلد 08، العدد 01، 2021 م، ص: 154.

المبحث الثاني: ماهية الذكاء.

أولاً: مفهوم الذكاء.

● لغة:

الذكاء هو "اسم مشتق من فعل ذكا، فذكاء النار بمعنى إشتداد لهيبتها وذكا الشمس أي إشتداد حرارتها وذكا الحرب يعني اشتعلت نارها، كما أنه اسم علم يطلق على الشمس، وذكا فلان بمعنى سرعة فطنته وفهمه، والذكاء هي حدة الفؤاد".¹

جاء في لسان العرب أن الذكاء: "هو سرعة الفطنة، قولك: قلب ذكي، وصبي ذكي إذا كان ذلك سريع الفطن....، ويقال: ذكا يذكوا ذكاء، أي سرعة الإدراك، ووحدته الفهم".²

قال الله تعالى: "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً" [الإسراء - 35 -].

يعد الذكاء اللغوي أحد أنواع الذكاءات المهمة، وبدونه يصبح التعليم المدرسي ناقصاً ومتدنياً، إذ يعتبر أحد مظاهر الحياة العقلية السلوكية، وما يميز الإنسان عن الإنسان غيره هو نسبة الذكاء، وكمثال على ذلك التلاميذ في صفهم الدراسي تختلف نسبة ذكائهم في فهم الدرس واستنتاج القاعدة، وللذكاء أنواع اللغوي واللفظي يمثلان القدرة على التحدث والكتابة لتحقيق الغايات والأهداف، وحل المشكلات.

● إصطلاحاً:

عرف كاردينر Kardiner أن الذكاء "هو مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة".³

1- فاطمة أحمد الجاسم، الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية، دار دبيونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010 م، ص: 19، 20.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر، ط1، 2007 م، ص: 20.

3- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427 هـ/ 2007 م، ص: 17.

وعرفه جاردنر gardner فيقول: "هو القدرة أو الإمكانية بيولوجية نفسية كامنة لمعالجة المعلومات، التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات، أو إيجاد نتائج لها قيمة في ثقافة ما".¹

وجاء في تعريف العلماء أن الذكاء هو "القدرة العقلية العامة التي توجد في القدرات بدرجات مختلفة، وقد تختلف نسبة الذكاء في القدرة الرياضية، التي يقوم بها الفرد".²

فالذكاء هو "القدرة على القيام بالمنشط الصعبة والمعقدة والمجردة وذلك لتحقيق هدف ما، وهو القدرة على الابتكار، أي القدرة على الوصول لأهداف التي يريد الفرد ويطمح إليها".³

من هنا يمكننا القول أن الذكاء أحد مظاهر الحياة العقلية والسلوكية التي يمكن ملاحظتها علمياً، وذلك لتوليد حلول جديدة للمشكلات.

ثانياً: أنواع الذكاء.

من الطبيعي أن الذكاء موجود عند كل أشخاص العاديين، ولا يوجد شخص ذكي والآخر لا يمتلك أي نوع من الذكاء، حيث أن هناك أشخاص أذكى في تخصص واحد، والآخرين أذكى في مجالات كثيرة، وأن جميع الأشخاص يملكون عدة أنواع من الذكاء، إذ تختلف درجة نسبة الذكاء من شخص إلى آخر، وأن الذكاء ليس واحداً عاماً، وإنما يتضمن ذكاءات متعددة، ولقد قسم العلماء الذكاء إلى عدة أنواع هي:

• الذكاء اللغوي:

هو قدرة الفرد على أن يكون حساساً للغة المنطوقة أو المكتوبة والقدرة على تعلمها واستعمالها لتحقيق أهداف معينة وتوظيفها شفوياً أو كتابياً، وإن صاحب هذا النوع من الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيب إيقاعها، ويظهر عند

1- خير سليمان شواهين، نظرية الذكاءات المتعددة، نماذج تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2014 م، ص: 01.

2- طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2018 م، ص: 23.

3- أنس شكشك، الذكاء، أنواعه وإختباراته، دار النشر، لبنان، ط1، 2007 م، ص: 09.

لدى الشعراء والصحفيين والمعلمين، وهذا النوع من الذكاء يتعامل مع الكلمات واللغة، كلاهما قراءة وكتابة.¹

• الذكاء المنطقي الرياضي:

يعني أنه القدرة على الإدراك والاستدلال الاستنتاجي والاستقرائي، واستخدام الأنماط العددية والتجريدية، ويتضمن الوضوح في العمليات الرياضية وحل العمليات الحسابية العلمية، ويظهر لدى العلماء وأساتذة الرياضيات والعلوم والمهتمين بالبرمجة والعاملين في البنوك والمحاسبين أمثال الخوارزمي وأنشتاين.²

3- الذكاء الجسدي الحركي:

هو قدرة الجسم على التعبير عن العاطفة من خلال الرقص أو الحركة أو نقل الأفكار والقيام ببعض الأعمال.

"إن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الجسدي الحركي يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي وعندهم ميول للحركة ولمس الأشياء، ويتميز بهذه القدرة الحركية الجسمية الممثلون والجراحون والمخترعون والرياضيون، أمثال مارادونا، ويوجد مركز هذا الذكاء في القشرة الحركية Motor Cortesc في الصفيين الكرويين من المخ".³

• الذكاء الموسيقي:

"هو القدرة على التمييز النبرات والألحان والإيقاعات المختلفة، والتأثر بالآثار العاطفية للعناصر الموسيقية، ويتجلى هذا الذكاء لدى الذين يحبون الغناء والاستماع إلى الموسيقى، ويظهر عند العازفين والملحنين الموسيقيين".⁴

• الذكاء الاجتماعي:

1- إيمان عباس الخفاف، الذكاءات المتعددة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1432 هـ/ 2011 م، ص: 85.

2- حمزة هاشم السلطاني، الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1436 هـ/ 2015 م، ص: 26، 27.

3- المرجع السابق، حمزة هاشم السلطاني، ص: 29.

4- ينظر: جابر عبد الرحمان جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، دار الفكر العربي، ط1، 2004 م، ص: 15، 16.

إن الذكاء الاجتماعي يتضمن مجموعة تغييرات الوجه والصوت والمؤشرات المختلفة التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية.

"هو إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها، والأفراد الذين يمتلكون الذكاء الاجتماعي يستمتعون بالعلاقات الاجتماعية ولديهم الكثير من الأصدقاء ويكرهون الوحدة، ويحبون العمل ضمن مجموعات، والتعلم من خلال التفاعل ومشاركة الآخرين".¹

• الذكاء الشخصي:

"الذكاء الشخصي هو معرفة الذات والقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس تلك المعرفة وتتضمن هذه المعرفة على امتلاك صورة دقيقة عن الذات، أي نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الشخص، ومعرفة النوايا النفسية الداخلية والرغبات وتحقيق مستوى من الطموح الذي يسعى إليه، ويتميز أصحاب الذكاء الشخصي بميلهم بمفردهم إلى قضاء الوقت داخل غرفتهم، ويعتبرون أنفسهم قادرين على النجاح باعتبار تجاربهم الماضية التي تجاوزوا فيها الفشل بنجاح ويفضلون قضاء عملهم الخاص وتطويره".²

• الذكاء الطبيعي:

هو المسؤول عن القدرة في معرفة عناصر البيئة المحيطة بالفرد، ويتعلق بالتحديد الكمي للمادة الطبيعية، فإن أفراد الذكاء الطبيعي يحبون الطبيعة والأماكن الطبيعية وكذلك الحيوانات، ويحاولون فهم الروابط بين الظواهر الطبيعية، فإن قدرة الذكاء الطبيعي قيمتها وفائدتها في التاريخ التطوري كصائدين وجامعيين حاصدين، وهي مستمرة من حيث كونها محورية في القيام بأدوار مثل دور عالم النبات".³

1- خير سليمان شواهن، نظرية الذكاءات المتعددة، نماذج تطبيقية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014 م، ص: 09.

2- ينظر: نعيمة بوزاد، الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين، مجلة المرشد، المجلد 11، العدد 2 ديسمبر 2021، ص: 222.

3- زرق سند إبراهيم وآخرون، الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي، دراسة مقارنة بين الريف والحضر، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين الشمس، العدد 41 مارس 2018، ص: 153.

• الذكاء العاطفي:

يعرف الذكاء العاطفي بأنه "القدرة على إدراك العواطف، والتعبير عنها، وتفهمها وإستيعابها وإستخدامها، وإدارة العواطف الكامنة في ذات الفرد والتحكم فيها وضبطها وفهم إنفعالات الآخرين والوعي بها".¹

"وهو المقدرة على ضبط إنفعالاتنا وتوظيفها من أجل تعظيم قدرتنا وفعاليتنا الشخصية على إتخاذ القرار المناسب، كردة فعل لهذه الإنفعالات، ويتضمن ضبط العواطف، وإيجاد العواطف المناسبة عند الحاجة لها".²

• الذكاء الأخلاقي:

إن الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الحديثة غير الشائعة في علم النفس، وقد أشار "باردتر" إلى هذا النوع من الذكاء عندما قدم نظريته عن الذكاءات المتعددة، وتتضمن وصفا للذكاءات السبع، وأن الوجود الأخلاقي يعتمد على منطقة نفوذ أخلاقي واضحة المعالم، ولقد عرف العديد من الباحثين الذكاء الأخلاقي أنه قدرة الإنسان على الالتزام بما يؤمن به، وقدرته على تسمية القيم والأخلاق، أي عندما يسأل الإنسان نفسه لماذا يقوم بهذا التصرف فيعرف كيف يجيب، ويقول مثلا هذه شجاعة أو هذا كرم أو إثارة".³

يمكن القول إذن أن الذكاء مجموعة من المهارات التي تمكن الشخص من حل مشكلاته وسرعة المحاكمات العقلية على القدرة والتفكير، فهو هبة من الله تعالى للإنسان وميزة عن باقي

1- طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، الذكاء العاطفي والذكاء الإجتماعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2018 م، ص: 50.

2- أنس شكشك، الذكاء، أنواعه وإختباراته، ص: 46.

3- نعمة سيد خليل، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 162، 2015 م، ص: 189.

الكائنات الحية وذلك بنعمة العقل، وكل إنسان يمتلك على الأقل نوع من الذكاءات التي وهبها الله تعالى لعباده.

ثالثا: خصائص الذكاء.

للذكاء خصائص ما يسمى بالقدرة العقلية العامة، وأن هذه القدرة تتميز بمجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

1. أن الذكاء هو الطاقة العقلية العامة التي تدخل في جميع الأنشطة المعرفية التي يقوم بها الفرد بنسب متفاوتة.

2. يعتبر الذكاء فطريا أي يولد الإنسان مزود به ولا تأثير للبيئة، أو التدريب عليه وينمو تلقائيا حتى سن 18 سنة، ومن ثم يختلف عن العوامل الخاصة التي تتأثر بالبيئة والتعليم والتدريب.

3. يظهر الذكاء من خلال المواقف التي تتطلب قدرا من إدراك العلاقات وحل المشكلات وتنظيم الخبرات والاستفادة منها في مواقف جيدة.

4. الذكاء تكوين فرضي حيث لا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة وإنما كما نراه في السلوك.

5. توجد فروق فردية بين الأفراد في نمو الذكاء لديهم، حيث نمو الذكاء لدى الموهوبين أسرع من نموه لدى متوسطي الذكاء، بينما يكون نمو الذكاء لدى الأغبياء وضعاف العقول أبطأ من متوسطي الذكاء.

6. يتأثر الذكاء بعامل الوراثة، كلما ازدادت درجة القرابة بين الزوجين زاد تأثير العوامل الوراثية وزاد التشابه في درجات الذكاء.¹

يمكن القول إذن أن الذكاء أهم السمات التي تساهم في حياة الفرد وحل المشاكل وسرعة التعلم والنجاح، وأن الذكاء يتأثر بعوامل وراثية وأيضا بالبيئة المحيطة به، فلا بد من توفير بيئة تشجعه على ذلك، فإنه يشير إلى المستوى المفاهيمي والنشاط المعرفي وبه تتم القدرة على التعلم والفهم من خلال التجارب والخبرات.

رابعا: العوامل المؤثرة في الذكاء.

1- البيئة:

1- طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، ص: 30.

يعد تأثير البيئة في الذكاء زيادة أو نقصانا، من أكثر الموضوعات التي حظيت بالدراسة والبحث، نظرا لأهمية التي يحتلها الذكاء في بناء الشخصية ولخطورة هذا التغيير إيجابيا أو سلبيا أو انعكاساته على الأفراد والجماعات فالمجتمع يمتلك طرائق أو وسائل لفظية وغير لفظية، نظرية وعملية مؤثرة في الذكاء.¹

2- الوراثة:

لا شك فيه يوجد صلة وثيقة بين الذكاء والوراثة، ولقد اتخذ موضوع التوائم المتماثلة وغي المتماثلة والأشقاء والآباء أساسا لاستنتاجاتها حول هذه العلاقة، ولقد أخذ العلماء يدرسون المحددات الوراثية بطريقة إحصائية تعتمد في جوهرها على حساب العلاقة بين درجات القرابة الذكاء فإن الذكاء يورث ولكنه لا يورث وينتقل من جيل إلى جيل كما تنتقل الصفات الجسدية فإنه يورث على شكل استعداد.²

3- النمو:

للذكاء نمو خاص، حيث دلت الاختبارات أن الذكاء ينمو منذ الولادة تدريجيا ثم يقف عند الناس العاديين في سن السادسة عشرة من العمر، أما المتفوقين فقد لوحظ أن ذكائهم يستمر في نموه حتى الثامنة عشرة حتى العشرون، فإن علماء النفس يتصورون الذكاء على أنه وظيفة عليا تنظم الواقع، وتكيف الفرد معه، حيث بينوا أن ثمة هناك رابطة بين نمو الذكاء وارتياذ المدرسة.³

"ويتصور علماء النفس أن للذكاء ذروة يتوقف عندها عن النمو ولكنهم مختلفون حول العمر الذي يصل فيه الذكاء إلى ذروته، فالبعض يرى الذكاء يتوقف عن النمو في سن الخامسة عشر، في حين يرى البعض الآخر أنه يستمر حتى الثامنة عشر، وعليه أن الذكاء

1- أنس شكشك، الذكاء، أنواعه، إختباراته، ص: 56.

2- المرجع نفسه، ص: 57. (بتصرف قليل).

3- أنس شكشك، الذكاء، أنواعه، إختباراته، ص: 58.

ينمو نمواً سريعاً في السنوات المبكرة من العمر ثم يتباطأ نموه، فالذكاء بعد بلوغه ذروته يتراجع".¹

ومن أهم العوامل لتنمية الذكاء أيضاً الرسم وتتبع الأشكال والرسوم المختلفة، وهذه تتم عبر المهارة اليدوية والملاحظة العينية والبصرية، لذلك فهي هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل.²

4- العمر الزمني:

يؤثر العمر الزمني على مدى الفروق الفردية فيصل هذا المدى إلى الزيادة مع تزايد السن، فإن مدى الفروق الفردية ذو علاقة طردية مع الزيادة العمرية، وتتضح الزيادة مع تزايد السن وتصبح الفروق الفردية من الخصائص العقلية والأكثر انفعالية ويصبح التباين في هذه الخصائص في مرحلتي المراهقة والشباب أكبر منه في مرحلتي الطفولة.³

5- التدريب:

إن جهود الباحثين أوضحت أن الفروق الفردية تزداد بثقل التدريب إذ وجد عامل التباين يزداد عقب التدريب، فإن الأفراد يكونون أكثر اختلافاً عقب فترة متساوية من التدريب عنه عند بدئه وتزداد الفروق الفردية دائماً في الحالات التي يكون فيها التدريب متواصلًا، وتصبح أكبر مما كانت بعد انقضاء فترة التدريب.⁴

وتتمثل استجابة الفرد للتدريب وقدرته على الاستفادة منه تتوقف على تدريبه في الماضي ويكون أكثر استعداداً للإفادة من التعلم.

خامساً: طبيعة الذكاء.

ينظر الذكاء كقدرة كامنة تعتمد على الوراثة وعلى النمو والتطور، فالذكاء كقدرة كامنة يمكن ابتكار وإدراك حسي، ولكنه تعديلهما عن طريق الاستشارة البيئية المختلفة ويؤكد على أن

1- المرجع نفسه، ص: 59.

2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إختبارات الذكاء والشخصية، دط، ص: 20.

3- عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي، ط1، 1430 هـ، 2009 م، ص: 49.

4- المرجع نفسه، ص: 50.

الذكاء يقف في عمر معين عند الفرد لو إن هناك اختلافا بين العلماء حول العمر الذي يقف فيه نمو الذكاء.

ونمو الذكاء قد يتوقف كقدرة كامنة شأنه في ذلك شأن النمو الجسدي وذلك لا يعني توقف التعلم والإنتاج العقلي واكتساب المهارات، وهناك أهم نظريات حاولت تفسير طبيعة الذكاء هي:

1- نظرية العلمية:

يرى سبيرمان "Spearman" أن الذكاء ليس عملية عقلية معينة كالإدراك والتفكير، بل هو عامل عام يؤثر في جميع العمليات العقلية بنسب متفاوتة، والعامل العام في رأيه يؤثر في جميع القدرات والعمليات الجيدة عن ابتكار وإدراك حسي، ولكنه يؤثر بنسب مختلفة، فالذكاء جوهر النشاط العقلي كله يظهر في تصرفات الفرد.

2- نظرية العوامل المتعددة:

يرى "ثورندايك Thorndyke" صاحب هذه النظرية، أن الذكاء يتكون من مجموعة من العوامل أو القدرات المتعددة، وللقيام بالعمليات العقلية لابد من تضافر ووجود عددا من القدرات تعمل مشتركة فيما بينها بأن هناك ارتباط بين كل عملية وأخرى.¹

3- نظرية العوامل الطائفية:

يرى "ثيرستون Thurston" أن الذكاء يتكون من عدد القدرات العقلية الأولية وأن هذه القدرات مستقلة عن بعضها البعض استغلالا نسبيا لا مطلقا، في حين بعض العمليات المعقدة يوجد بينها عامل رئيسي مشترك يدخل في عدد من العمليات ولا يدخل في البعض الآخر. وعلى سبيل المثال: لكي نفهم الهندسة أو الجبر لا بد من تضافر القدرة العددية والقدرة على التصور البصري، والفهم لقصيدة شعرية لا بد من تضافر القدرة على فهم المعاني والقدرة على التركيز.²

1- عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي، ط1، 1430 هـ، 2009 م، ص: 358.

2- المرجع نفسه، ص: 359.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره استنتجنا أن للنص العلمي أهمية بالغة في نمو وتطوير الذكاء وتسجيل الأحداث أو العناصر أم بما يشابه ذلك بصفة دقيقة، فهو يكشف عن الحقائق العلمية بكل وضوح وعلاقته بالذكاء تكمن في القدرة على التكيف العقلي لما يتسم به من موضوعية.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

❖ المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

❖ المبحث الثاني: محتوى الكتاب للسنة الأولى متوسط

❖ المبحث الثالث: كيفية تقديم سير نشاط للفهم المكتوب

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

(أ) - منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة لاكتشاف الحقائق العلمية وتحقيق الأهداف.

وتتطلب كل دراسة اختيار منهج مناسب لها، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأنسب لهذا الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي: "يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وجمع أوصافها ومعلومات دقيقة عنها، وتصنيفها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا فهو الأكثر استخدامًا في الدراسات الإنسانية، ويقوم أولاً بوصف الظاهرة ثم يوضح خصائصها كيفيًا ويصنفها رقمياً".¹

(ب) - مجال الدراسة:

يحدد أي بحث علمي بمكان محدد وبفترة زمنية معينة:

• **المجال المكاني:** ذهب عملنا التطبيقي بزيارتنا إلى المؤسسة التعليمية بمنطقتنا (خضرة) بولاية مستغانم، مؤسسة حمادوش عبد القادر.

• **المجال الزمني:** كانت زيارتنا لهذه المؤسسة من 14 أبريل إلى 24 أبريل 2024 م. وكانت على فترات متقطعة.

(ج) عينة الدراسة:

عرفت العينة بأنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام النتائج عليها وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة".²

وتبقى العينة بأنها جزئية من مجتمع الدراسة، وهذا المجتمع هو الأستاذ "عماري حفيظ"، وتلاميذ قسم سنة الأولى متوسط التي كان عددها 41 تلميذاً/ 22 ذكورا، و19 إناثا.

1- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة للطباعة والنشر، دط، بوزريعة، الجزائر، 2005، ص: 75.
2- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (قواعد ومراحل وتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999، ص: 84.

(د)- أدوات الدراسة:

توجد مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث في بحثه، ومن بين هذه الأدوات الملاحظة، المقابلة، الاستبانة، اعتمدنا في هذه الدراسة أداة من أدوات الدراسة ألا وهي الملاحظة. وتعرف بأنها: "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل ملاحظات أولاً بأول بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات"¹.

المبحث الثاني: محتوى الكتاب للسنة الأولى متوسط.

أ- محتوى الكتاب:

يشتمل كتاب التلميذ لمادة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط على ميادين وأنشطة، توزع إلى ثمانية مقاطع ووحدات تعليمية، ينجز كل مقطع منها خلال أربعة أسابيع مرتبة، وهيكل المقطع التعليمي على حسب عدة أسابيع ثلاثة منها لاكتساب التعلّيمات والمهارات المعرفية واللغوية وأسبوع رابع للإدماج وتقويم المكتسبات، وينجز المقطع الواحد في مدة شهر ويحتوي ميادين محددة كما يلي: فهم المنطوق + فهم المكتوب ويتضمن ذلك القراءة المشروحة يليها ميدان الظاهرة اللغوية (قواعد لغتي ثم قراءة ودراسة النص (النص الأدبي)، إنتاج المكتوب ويتناول من خلاله التلميذ تقنيات التعبير وبعض الأنماط كالوصف والسرد، فينتج نصوصاً منسجمة ومتنوعة الأنماط بلغة سليمة مع التحكم في توظيف الأنماط النصية المدروسة في وضعيات تواصلية ذات دلالات فكرية ولغوية.²

ب- الوحدات التعليمية:

هي مجموعة الميادين المعرفية والأنشطة التي يتلقاها المتعلم خلال فترة زمنية تقدر بأربع أسابيع، توزع مضامين ميادينها بطريقة منتظمة بيداغوجيا، وتوزع حسب الحجم الساعي للمادة على النحو التالي:

1- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث، ط3، 1441 هـ/ 2019 م، دار الكتب، اليمن، ص: 149.

2- دليل استعمال كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص: 5، 6.

فهم المنطوق، فهم المكتوب (قراءة مشروحة، ظاهرة لغوية، وإملائية، قراءة ودراسة نص)، إنتاج المكتوب، نشاط الإدماج والتقييم والمعالجة البيداغوجية.

المبحث الثالث: كيفية تقديم سير نشاط للفهم المكتوب.

إن كل ما صرح في كتاب السنة الأولى متوسط لفهم المكتوب على نصوص متنوعة، وبما أن دراستنا تطرأ إلى أهمية النص العلمي في تطوير ذكاء المتعلم، لذا وجب علينا إختيار نصوص علمية في ميدان فهم المكتوب ويعد هذا الأخير "عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم".¹

أ) كيفية سير نشاط فهم المكتوب: (قراءة مشروحة).

1- يمهّد الأستاذ لموضوع الدرس لإثارة أذهان المتعلمين.

2- قراءة النص قراءة صامتة من طرف المتعلم.

3- القراءة الجهرية.

4- توجيه الأستاذ القراءة من طرف المتعلمين قراءة نموذجية (بالصوت).

5- تذوق النص والإقبال عليه وفهم دلالات الكلمات الموجودة في النص وسياق الكلمات في النص.

أولاً: تقديم حصص نشاط فهم المكتوب.

تمهيد: سنقدم لكم مذكرة فهم المكتوب لنص علمي "الكتاب الإلكتروني" من المقطع الخامس العلم والاكتشافات العلمية.

1- المجموعة المتخصصة مادة اللغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص: 30.

المقطع التعليمي: العلم والاكتشافات العلمية (5). المستوى: الأولى متوسط.
 الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة). المؤسسة: حمادوش عبد القادر.
 المحتوى المعرفي: الكتاب الإلكتروني ص: 92. السنة الدراسية: 2023/2024 م.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	- بفضل العلم والتكنولوجيا استطاع الإنسان اختراع الكثير من الوسائل التي تسهل عليه أعماله، فماذا اخترع العلماء لتسهيل ثقله؟	تشخيصي يتذكرو يجب
وضعية بناء التعلم	- دعوة إلى التلاميذ لفتح الكتاب ص: 92، وقراءة النص قراءة صامتة. أسئلة الفهم: - ماذا تعرف عن الكتاب الإلكتروني؟ - مما يتكون الكتاب الإلكتروني؟ - ما هي مميزاته؟ - كيف عرف الكاتب الكتاب الإلكتروني؟ - استخرج فكرة عامة للنص؟ - شرح المفردات. - استخرج الأفكار الأساسية للنص؟ - استخلص قيمة للنص؟	تكويني يقرأ قراءة صامتة يجيب على الأسئلة ويستخلص الفكرة العامة يثيري رصيده اللغوي.
وضعية ختامية	تطبيق: قارن بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي.	تحصيلي ينجز التطبيق

ملاحظات:

أثناء تربيصي لنشاط فهم المكتوب لتلاميذ قسم السنة الأولى متوسط، وكان خلال الفصل الثالث، وقد قسم هذا النص إلى حصتين في الأسبوع فكانت ملاحظاتي كالاتي:

الحصة الأولى:

- قام الأستاذ بتمهيد موضوع للدرس في الوضعية الانطلاقية.
 - قام بتقديم عنوان النص "الكتاب الإلكتروني".
 - دعوة الأستاذ إلى المتعلمين لفتح الكتاب ص: 92.
 - قراءة النص قراءة صامتة (بالعينين) لمدة دقيقتين.
 - قام الأستاذ بتحديد الإطار للفكرة العامة والأفكار الأساسية على السبورة.
 - يقرأ النص قراءة جهريّة تتبعها قراءات لبعض التلاميذ.
 - طرح مجموعة من الأسئلة.
- س: ماذا تعرف عن الكتاب الإلكتروني؟
- ج: هو كتاب رقمي تتم قراءته عن طريق الحاسوب ومطالعتة عن طريق تصفح الأنترنت.
- س: مما يتكون الكتاب الإلكتروني؟
- ج: يتكون من شاشة واحدة ولوحة مفاتيح صغيرة.
- س: ما هي مميزاته؟
- ج: يتميز بسهولة البحث السريع عن الكلمات والمعلومات.
- س: كيف عرف الكاتب الكتاب الإلكتروني؟
- ج: عرفه بأنه عبارة عن قرص بصري مدمج على شكل أسطوانة مسطحة.
- الحصة الثانية: تكملة الحصة الأولى.
- قراءة النص من طرف المتعلمين.
 - تمهيد الأستاذ بأسئلة لمدى فهمهم على النص.
- س: ماذا يخزن الكتاب الإلكتروني؟
- ج: يخزن نصوص وكتب ويفعل قرص تسجيل الموسيقى والأغاني.
- س: ما هي التسمية الأخرى للكتاب الإلكتروني؟
- ج: تسميته الأخرى هي القرص الرقمي.
- س: ما هو تفوق الكتاب الإلكتروني عن الكتاب الورقي؟

ج: إتاحة فرصة البحث السريع عن فقرة أو كلمة.

شرح الكلمات:

الشفرة الرقمية: نظام من الرموز.

راحة اليد: باطن الكف.

تخزين المعلومات: حفظ المعلومات.

استخراج الأفكار الأساسية:

- مفهوم الكتاب الإلكتروني وكيفية استعماله.

- مميزات الكتاب الإلكتروني وتفوقه على الكتاب الورقي.

استخراج الفكرة العامة للنص:

أهمية الكتاب الإلكتروني وذكر مكوناته ومميزاته المتعددة:

استخلاص قيمة للنص: العلم نور والجهل ظلام.

وتم أخيراً على إنجاز التطبيق:

المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي:

● الكتاب الإلكتروني:

- يتميز بسرعة البحث عن المعلومات.

- يحتوي على وسائل متعددة مثل العبور ولقطات فيديو.

- سهولة نقله وتحميله على الأجهزة.

- يحمل العديد من الكتب في جهاز واحد.

● الكتاب الورقي:

- يحمل قيمة تاريخية وجمالية.

- راحة للعينين.

- يتميز بمتعة لا توجد في الكتاب الإلكتروني.

مذكرة تقديم درس للنص الفايسبوك نعمة أم نقمة.

المقطع التعليمي: العلم والاكتشافات العلمية (5). المستوى: الأول متوسط.

الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة).

المؤسسة: حمادوش عبد القادر.

المحتوى المعرفي: الفايسبوك نعمة أم نقمة ص: 96. السنة الدراسية: 2023/

2024 م.

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	- تعدد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة هامة من وسائل الاتصال العصرية في وقتنا هذا، فما هي مواقع التواصل الاجتماعي؟	تشخيصي يجيب
وضعية بناء التعلم	- فتح الكتاب ص: 96. - قراءة النص قراءة صامتة وواعية. أسئلة الفهم: - ما هو الفايسبوك؟ - ما الدور الذي تلعبه شبكات التواصل؟ - ما هي فوائد شبكات التواصل؟ - ما هو الاسم الذي أطلق على الفايسبوك؟ - ما هي المخاوف والهواجس من هذه الشبكات؟ - شرح الكلمات. - استخراج الأفكار الأساسية. - استخراج الفكرة العامة.	تكويني يقرأ قراءة صامتة يجيب على الأسئلة يثري رصيده اللغوي. يستخرج الأفكار الأساسية والفكرة العامة
وضعية ختامية	استخلص قيمة تربوية.	يستخلص قيمة للنص.

ملاحظات:

من خلال حضوري لنشاط فهم المكتوب للأسبوع الثاني فكانت نفس سير الدراسة الأولى، فكانت ملاحظاتي كالآتي:

الحصة الأولى:

- مهد الأستاذ بطرح السؤال على التلاميذ.
 - س: ما هي مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ج: الإجابة على السؤال بعد قراءة النص، "الفايسبوك".
 - قراءة صامتة واعية لفهم المتعلم.
 - قراءة الأستاذ قراءة جهرية.
 - القراءة الفردية للتلاميذ.
 - طرح مجموعة من الأسئلة للتلاميذ.
 - س: ما هو الفايسبوك؟
 - ج: هو موقع للتواصل بين الأفراد ويمثل أهم الشبكات للتواصل الاجتماعي وأوسعها انتشارا.
 - س: ما الدور الذي تلعبه دور شبكات التواصل؟
 - ج: الدور الذي تلعبه هو تحقيق التقارب الثقافي والتفاهم بين الشعوب.
 - س: ما هي فوائد شبكات التواصل؟
 - ج: فوائد شبكات التواصل هي تبادل الثقافات والتقارب بين الشعوب.
 - س: ما هو الاسم الذي أطلق على الفايسبوك؟
 - ج: الأمة الإمبراطورية.
 - س: ما هي المخاوف والهواجس من هذه الشبكة؟
 - ج: هي تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية.
- شرح الكلمات:
- ديفيد كيركباتريك: عالم ومخترع إسكتلندي.
- الإقبال: الإتيان.

يهون: يخفف.

الأغراب: الأجانب غير المعروفين.

الحصبة الثانية: تكملة الحصبة الأولى.

- قراءة النص من طرف المتعلمين.

- تمهيد الأستاذ بأسئلة لفهم النص.

- استخراج الأفكار الأساسية.

● موقف ديفيد كيركاتريك من الشبكات الاجتماعية.

● شبكات التواصل الاجتماعية بين المؤيدين والمعارضين.

- استخراج الفكرة العامة.

● إيجابيات وسلبيات الفيسبوك.

وتتم أخيرا على استخلاص قيمة تربوية للنص: الفيسبوك بين النعمة والنقمة.

- كان سير الدرس في نظام وهدوء.

نتائج الدراسة الميدانية:

(أ) التعقيب:

تعقيبا على ما شاهدته:

- كان الأستاذ واضحا بطرح الأسئلة مع تلاميذه.

- المتعلمين مستمعين للمعلم ويجيبون على الأسئلة المطروحة.

- الفروقات الفردية لكل من التلاميذ في أفكارهم واختلافهم في المشاركة، فبعضهم يجيب في

جملة مفيدة والبعض يجيب فقط (إجابات مختلفة).

- وجود فئة من التلاميذ ذكائهم خارق يفهمون سريعا وإجاباتهم ممتازة.

- تشجيع الأستاذ لتلاميذه بالملاحظات القيمة وحسن التعامل معهم.

- تمكن الأستاذ من اللغة العربية الفصيحة.

(ب) التحليل:

الحصة الأولى:

نظرت من تحليلنا هذا في الحصص أنه في الحصة الأولى يوجد تطور الذكاء المتعلم في دراسة القراءة المشروحة بإتباع خطوات من الأستاذ إلى المتعلم، جد دقيقة وذلك باستعمال القواميس والهواتف الذكية، بتطور التكنولوجيا على الحاسوب واستعمال مفردات في المعاجم الإلكترونية، كما يوجد تطور ذكاء المتعلم في نقاط مختلفة توجد في ذهن المتعلم عند إتباع فهم وسير نصوص القراءة المشروحة، وإتباع خطوات الأستاذ عندما يشرح للتمكن من تفعيل الدرس بإتمام شرحه بجد حتى يصل إلى الذكاء المتميز عند المتعلم.

الحصة الثانية:

كل ما يميّز الحصة الأولى عن الحصة الثانية بتطور أنه يوجد تعمق في الفهم وهذا الأخير يعتبر عملية واعية في القراءة ويساعد على التركيز في ذهن المتعلم، وحتى تكون القراءة المشروحة ينبغي أن تكون الحصص حارصة على الفهم واستخلاص جملة من مغزى النص المقروء.



يعدّ النص العلمي أساس العملية التعليمية ومكسبا من مكاسب اللغة، مما جعله يحظى بأهمية في الوسط التعليمي، ذلك لأنه يجسد مجموعة من الأهداف التربوية سواء على الوجه الآلي أو العقلي (الذكاء)،

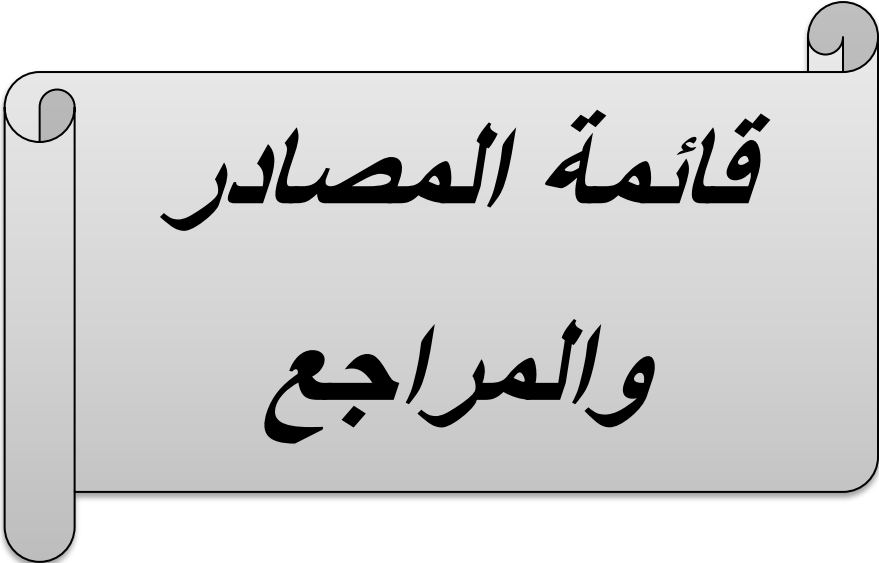
ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- تتميز النصوص العلمية بالوضوح والحقائق العلمية.
- النص العلمي نص وثائقي يعتمد على التفسير والموضوعية في الطرح بعيدا عن المشاعر والأحاسيس بطريقة منسجمة.
- النص العلمي ضروري لتدوين منتجات الإنسان في شتى العلوم والمعارف، فيركز على تغذية العقل ويؤكد على الإثبات.
- إن ميدان فهم المكتوب أهم نشاط عند المتعلم حيث يعتمد على التفكير والفهم.
- يعد نشاط القراءة المشروحة أهم الأنشطة التعليمية.

التوصيات:

يمكن الاستفادة من معالجة لغة المتعلم المتاحة بتقنيات الذكاء بفهم وتحليل النصوص العلمية وفي هذا المضمار نقترح ما يلي:

- تصنيف النصوص العلمية بحسب موضوع ومستوى ذكاء المتعلم.
- تحليل النصوص الأكاديمية واستخلاص المعلومات الرئيسية منها لتطوير ذكاء المتعلم.
- تحفيز المتعلم على قراءة النصوص العلمية وفهمها واستيعابها.
- يجب على وزارة التربية أن تخفض نسبة عدد المتعلمين في القسم من أجل استيعاب المتعلمين وقدرتهم على التركيز .



قائمة المصادر
والمراجع

- القرآن الكريم .
- أ- المعاجم:
 - ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997 م.
 - أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960، 1380، الجزء الخامس، دط، بيروت، 1960 م، 1380 هـ.
 - جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، ط3، 1994 م.
- ب- المراجع:
 - أحمد أبو اليزيد الرسول، التنمية المتواصلة، الأبعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2007 م.
 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، الجزائر، 2009 م.
 - أحمد شابي، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية الأصول الأساليب الأدبية، ط2، مصر.
 - أنس شكشك، الذكاء، أنواعه واختباراته، دار النشر، لبنان، ط1، 2007 م.
 - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، اختبارات الذكاء والشخصية، دط، دت.
 - إيمان عباس الخفاف، الذكاءات المتعددة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1432 هـ/ 2011 م.
 - جابر عبد الرحمان جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، دار الفكر العربي، ط1، 2004 م.
 - جار الله أبي القاسم بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتاب العلمية، لبنان، ج2، ط1، 2008 م.
 - حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة الإرشاد، ط1، الجزائر، 2020 م.

- حمزة هاشم السلطاني، الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1436 هـ/ 2015 م.
- خفير عباس جري، التقنيات التربوية، تطويرها، تصنيفاتها، أنواعها، اتجاهاتها، دار الكتب والوثائق، بغداد، 1438 هـ/ 2016 م.
- خليل ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، د ط، د ت.
- خير سليمان شواهين، نظرية الذكاءات المتعددة، نماذج تطبيقية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014 م.
- دوجلاص براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، بيروت، 1944 م، دار النهضة العربية.
- راجع عفيفي أحمد، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، القاهرة، مكتبة زهراء، الشرق، 2001 م.
- روبرت جانبيه، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012 م/ 1433 هـ.
- زتسيسلاق واورزينال، علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر ط1، 2003 م.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014 م/ 1435 هـ.
- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، ط1، 1989 م.
- شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، ط1، 1429 هـ/ 2018 م، عمان، الأردن.
- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 1421 هـ/ 2000 م.
- طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 2018 م.

- طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000 م.
- عبد الفتاح أبو معال، آداب الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وثقافتهم، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1، 2005، عمان، الأردن.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427 هـ / 2007 م.
- عماد شاهين، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي، ط1، 1430 هـ، 2009 م.
- عماد عبد الحميد الزغلول، نظريات التعلم، عمان، ط1، 1425 هـ / 2004 م، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- علي أسعد وطئه، علي حاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1، 2004 م.
- علي الحجي أحمد السبجي ومحمد بن عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، دط، دت.
- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، كلية العلوم التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013 م، 1434 هـ.
- فاطمة أحمد الحاسم، الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية، دار ديونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010 م.
- فاطمة أحمد الخزاعلة، الإتصال وتكنولوجيا التعليم، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015 م.
- ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، ط1، 1430 هـ / 2009 م.
- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2018 م.

- محمد زكي العشماوي، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 1979 م.
- ج- الدوريات والمجلات:
- بشير إبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية، ط1، 2001 م.
- بشير إبرير، بنية الخطاب العلمي في كتاب سيبويه مخارج الحروف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، بسكرة، 2010 م.
- د- الرسائل الجامعية:
- مسعي أحمد محمد، العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية، أطروحة لنيل دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018، 2019 م.
- يحيى بعطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وأدائها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005/2006 م.
- المحاضرات:
- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، المغرب، 2015 م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء.
	شكر وعرفان.
أ	مقدمة.
مدخل مفاهيمي	
04	أولاً: التعليم.
05	ثانياً: التعلم.
06	ثالثاً: الكتاب المدرسي.
06	رابعاً: أهمية الكتاب المدرسي.
07	خامساً: المدرسة.
08	سادساً: التكنولوجيا.
الفصل الأول: ماهية النص العلمي وأهميته	
09	المبحث الأول: ماهية النص.
09	أولاً: مفهوم النص اللغوي/ الاصطلاحي.
11	ثانياً: مفهوم النص العلمي.
12	ثالثاً: أسلوب النص العلمي.
12	رابعاً: أنماط النصوص.
17	خامساً: الوظيفة التعليمية للنص العلمي.
18	سادساً: مستويات النص العلمي.
19	المبحث الثاني: ماهية الذكاء.
19	أولاً: مفهوم الذكاء اللغوي/ الاصطلاحي.
20	ثانياً: أنواع الذكاء.
23	ثالثاً: خصائص الذكاء.
24	رابعاً: العوامل المؤثرة في الذكاء.
25	خامساً: طبيعة الذكاء.

26	سادسا: خلاصة الفصل.
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
27	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة.
28	أولا: منهج الدراسة.
28	ثانيا: مجال الدراسة.
28	ثالثا: عينة الدراسة.
29	رابعا: أدوات الدراسة.
29	المبحث الثاني: محتوى الكتاب للسنة الأولى متوسط.
29	أولا: محتوى الكتاب.
30	ثانيا: الوحدات التعليمية.
30	المبحث الثالث: كيفية تقديم سير نشاط للفهم المكتوب.
30	أولا: الفهم المكتوب.
31	ثانيا: تقديم سير حصة نشاط فهم المكتوب.
39	ثالثا: نتائج الدراسة.
43	خاتمة.
45	قائمة المصادر والمراجع.
50	الفهرس.
52	الملخص.

الملخص:

تناولنا في هذه الدراسة أهمية النص العلمي في تطوير ذكاء المتعلم، ويعد النص العلمي ركيزة أساسية في تحسين مستوى التلاميذ، ودفعهم إلى البحث العلمي، وبالتالي تطوير فكرهم العقلي ونمو ذكائهم، وقد اهتمت مناهج الجيل الثاني برمجة النص العلمي في مقاطع أساسية في الطور المتوسط بغية رفع مستواهم ومن بينها خصيصًا سنة أولى متوسط. لذا كانت ميزة مهمة لذكاء المتعلم في تطوير النصوص وفهمها وتحليلها بالقدر الأمكن.

الكلمات المفتاحية:

النص العلمي، الذكاء، المعلم، المتعلم، كتاب سنة الأولى من التعليم المتوسط.

ABSTRACT :

In this study, we discussed the importance of the scientific text in developing the learner's intelligence. The scientific text is a basic pillar in improving the students' level, pushing them towards scientific research, and thus developing their mental thinking and growing their intelligence. The second generation curricula focused on programming the scientific text in basic sections in the intermediate stage in order to raise Their level, especially the first year, is intermediate.

Therefore, it was an important advantage for the learner's intelligence in developing, understanding, and analyzing texts as much as possible.

key words:

Scientific text, intelligence, teacher, learner, book for the first year of middle school.